

الخصائص

الكسر في عين مضارع فَعَلَّ أولى به من يفعُل لما قد ذكرناه في شرح تصريف أبي عثمان فإنهما على كل حال مسموعان أكثرَ السماع في عين مضارع فَعَلَّ .
فاعرف ذلك ونحوه مذهبا للعرب فمهما ورد منه فتلاّقه عليه . باب في إجراء اللازم مجرى غير اللازم وإجراء غير اللازم مجرى اللازم .
الأوّل منهما كقوله : .
(الحمد □ العليّ الأجلل ...) .
وقوله : .
(تشكو الوَجَى من أَظْلَلٍ وأظلل ...) .
وقوله : .
(وإن رأيت الحَجَجَ الروادِدا ... قواصرا بالعُمر أو موادِدا) .
ونحو ذلك مما ظهر تضعيفه . فهذا عندنا على إجراء اللازم مجرى غير اللازم من المنفصل نحو جعل لك وضرب بكر كما شُيِّبَ غير اللازم (من ذلك) باللازم فادّغم نحو ضَرَبَ بِكَرٍ وجَعَلَاكَ فهذا مشَيِّبٌ في اللفظ بشدٍّ ومدٍّ واستعدٍّ ونحوه مما لزم فلم يفارق .
ومن ذلك ما حكّوه من قول بعضهم : عَوَى الكلب عَوِيَّةً . وهذا عندي وإن كان لازما فإنه أجرى مجرى بنائك من باب طَوِيْت فَعَلَّةً وهو قولك : طَوِيَّةً